

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول : السكتة pause

##### 1. تعريف السكتة

والسكتة في إصطلاحنا أخف من الوقفة وأدني منها زمنا. وهي في حقيقة الأمر لا تعني إلا مجرد تغيير مسيرة النطق بتغيير نغماته<sup>9</sup>. والقاعدة أن تأتي السكتة الكاملة مصاحبة بنغمة صاعدة ،rising tone، دليلا علي عدم تمام الكلام.

##### 2. علامة السكتة

وعلامة السكتة هي رمزها في الكتابة الفاصلة [ ، ] وهذه هي الفاصلة فاصلة واصلة : هي فاصلة نطقا واصلة للسابق باللاحق بناء و معناه. و السكتة (بخلاف الوقفة ) يمكن إعمالها، كما يجوز إعمالها، ولكن إعمالها أولي<sup>10</sup>.

---

<sup>9</sup> د. كمال بشر علم الأصوات ص 557  
<sup>10</sup>مراجع نفسه ص 557

### 3. مواقع السكتة

تقع السكتة في النطق الصحيح في نماذج معينة من التراكيب. تلك هي النماذج التي تنتظم طرفين يكونان وحدة متكاملة، ولا يستغني أحدهما عن الآخر، وفقا لهيئات تركيبهما ودلالة المنطوق كله<sup>11</sup>.

من أهم النماذج وأوضحها في هذا الشأن ما يلي :

1 - الجملة الشرطية : حيث تكون السكتة بين طرفيها : الشرط والجواب.

كما في قوله تعالى : ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ، تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ) (الطلاق

).

2 - ومثلها في ذلك كل الجمل المحكومة برابط من الروابط العامة مثل :

بينما، بينما، كلما، لما، لو، لولا، إلخ. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : (كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ، وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ) ( آل عمران

٧٧ ) ، وقوله ( لَوْلَا أَنْتُمْ ، لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ) ( سبأ ١٦ ) ، وقوا

عز شأنه ( فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ، تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ) (

البقرة ٢١٦ ) .

3 - تقع السكتة أيضا بين المنعوت و النعت المقطوع.

<sup>11</sup>مراجع نفسه ص 558

- 4 - هناك إمكانية لسكتة خفيفة بين المبتدأ و الخبر إذا كان معرفتين، وبخاصة إذا كان الخبر محلي بأداة التعريف الدالة علي العهد أو الكمال، وكان المبتدأ إسم إشارة، كما مثلنا لذلك قبلا بقوله تعالي : ( ذَلِكَ الْكِتَابُ ) علي قراءة من جعل الكتاب خبرا.
- 5 - تحدث سكتة أيضا قبل أداة الاستدراك (( لكن )) وأداة الاضراب (( بل ))، وذلك بعد الكلام مستدرك عليه أو مضروب عنه. نحو : سمعت ما يقولون ، ولكنني غير متأكد.
- 6 - تقع السكتة محتملة أو وقفة أحيانا، بعد (( القول )) وحكايته<sup>12</sup>.

## المبحث الثاني : علم الأصوات

### 1. تعريف علم الأصوات

علم الأصوات : هو الدرس العلمية الأصوات كلام .و أما تعريف الآخر هو علم الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارحها و كيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميزها صوت من صوت. كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثيرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجملة.

---

<sup>12</sup> د. كمال بشر علم الأصوات ص 559

## 2. فروع علم الأصوات

أ. علم الأصوات النطقي أو الفسيولوجي (Articulatory phonetic)

علم الأصوات النطقي هو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطقي من أجل إنتاج الأصوات الكلام أو يعالج عملية إنتاج الأصوات اللغوية وطريقة هذا الإنتاج<sup>13</sup>.

ويتكون جهاز النطق الإنسان من ثلاثة أقسام :

1 - أعضاء التنفس التي تقدم الهواء الجاري المطلوب لإنتاج معظم

الأصوات اللغوية

2 - الحنجرة التي تنتج معظم الطامة الصوتية المستعملة في الكرم وتعد

بمثابة صمام ليظم تدفق تالار الهواء

3 - التجاويف فوق المزمارية التي تقوم بدور الحجرات الرئين وفيها تتم

معظم أنواع الضوضاء التي تستعمل في الكلام<sup>14</sup>

ب. علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي (Acoustic phonetics)

علم الأصوات الأكوستيكي هو يدرس خصائص المادية أو الفيزيائية

للصوت الكلام أثناء إنتقالها في الهواء متكلم إلي أذن السامع<sup>15</sup>.

<sup>13</sup> أحمد مختار عمر، دراسات الصوت الغوي ص 98

<sup>14</sup> مراجع نفسه ص 100

<sup>15</sup> مراجع نفسه ص 19

## الأكوستيكية الصوت

من المعروف أن العملية الصوتية تتضمن عناصر ثلاثة هي :

- 1 - وجود جسم في حالة تذبذب
- 2 - وجود وسطي تنتقل فيه الذبذبة الصادرة عن الجسم المتذبذب
- 3 - وجود جسم يستقبل هذه الذبذبات<sup>16</sup>.

## ج. علم الأصوات السمعي ( Auditory phonetic )

علم الأصوات السمعي هو العلم الذي يدرس ما يحدث في الأذن عندما يصل الصوت اللغوي إليها ويستقبله حيث يبدأ السامع في فك شفرة الكلام.

### 3. - النظام الصوتي

النظام الصوتي هو الأصوات المجردة التي تحتوي عليها كل لغة زائدا الطريقة التي تنظم بها لتكوين كلمات

فالجهاز الصوتي أو النظام الصوتي للغة يدرس علم " الصوتيات "

phonology مستخدما في دراسة العناصر الآتية :

### 1 - معطيات علم الأصوات phonetics هي أوصاف الحركات العضوية

التي يقوم بها الجهاز النطق أثناء النطق وكذلك الآثار السمعية لمصاحبة لهذه الحركات

---

<sup>16</sup>مراجع نفسه ص 20

2 - طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وطائفة أخرى من المقابلات " القيم الخلافية " للتفريق بين صوت و صوت آخر <sup>17</sup>.

فالمعطياط علم الأصوات phonetics و العلاقات و القيم الخلافية هي العناصر التي يتكون منها النظام الصوتي للغة و يقوم علم الصوتيات علي هذه الأساسي بواسطة استخدام هذه العناصر بالكشف عن هذا النظام الصوتي <sup>18</sup> يتناول علم لأصوات الحديث و المعاصر دراسة هذا النظام من خلال فرعين أساسين هما :

### أولاً : الفوناتيک phonetics

هو دراسة الصوت أين ينطق و كيف ينطق. أو دراسة الأصوات للغة و هي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية. حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوتي اللغوي و مصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة و الصفات النطقية و السمعية المصاحبة لها.

### ثانياً : الفونولوجياً phonology

فأحسن ترجمة له هي علم "وظائف الأصوات" علي أساس أنه علم يدرس الأصوات من حيث وظائفها في اللغة، و من حيث إخضاء المادة الصوتية للتقعيد وكلا الجانبين من صميم إحصاءات الفونولوجيا <sup>19</sup> النظام الصوتي في اللغة العربية يقسم علي :

<sup>17</sup> د. تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها ص 35

<sup>18</sup>مراجع نفسه ص 35

<sup>19</sup> أحمد كمال بشر علم الأصوات ص 67

1 - فونيمات قطعية (segmental phonemes) وهي عبارة عن الأصوات الصامتة و الأصوات الصائتة.

2 - فونيمات فوق قطعية (supra-segmental phonemes) وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق كالنبر stress، التنغيم

intonation، الوقفة juncture، الطول length.

### 1. فونيمات قطعية (segmental phonemes)

#### الأصوات الصامتة consonants

الأصوات الصامتة consonants يسمى بالحروف عند علماء العربية تختلف من لغة إلى أخرى في عددها و صفاتها المميزة لها.<sup>20</sup> ويقسم الأصوات الصامتة إلى :

#### 1. الأصوات الشفتانية bilabial sound

وهي التي تخرج من بين الشفتين<sup>21</sup>. ويوجد في العربية صوتان هما :/م/، /ب/

#### 2. الأصوات الشفو أسنانية Labiodental sounds

وتخرج من بين الثنايان العليا والشفة السفلي. و يخرج في العربية صوت واحد وهو : /ف/.

#### 3. الأصوات البين أسنانية Interdental sounds

<sup>20</sup> مراجع نفسه ص 173

<sup>21</sup> د. منصور محمد الغامدي الصائتات العربية ص 54

وهي الأصوات التي تخرج من بين الشاايا العليا و طرف اللسان، وهي :/ث/،  
/ذ/، /ظ/.

#### .4 الأصوات اللثوية أسنانية alveolar-dental sounds

وتخرج من بين أصول الشاايا وما يليها من اللثة وطرف أو مقدم اللسان.  
ويخرج هذا المخرج /ت/، /ط/، /د/، /ن/، /ض/، /ل/، /ر/، /س/، /ز/،  
/ص/.

#### .5 الأصوات الغار لثوية palato-alveolar

هي الأصوات التي تخرج من بين الغار و اللثة مع مقدم اللسان، وهي :/ي/،  
/ش/، /ج/.

#### .6 الأصوات الطبقيية velar sounds

وهي الأصوات التي تخرج من بين الحنك اللين ومؤخر اللسان. ويخرج منها في  
العربية /ك/.

#### .7 الأصوات اللهوية uvular sounds

وهي المنطقة الواقعة بين اللهاات ومؤخر اللسان. ويخرج منها الأصوات  
التالية: /ق/، /خ/، /غ/.



## 8. الأصوات الحلقية pharyngealsounds

الأصوات الحلقية التي تخرج من الحلق هي /ح/، /ع/. ويخرج هذان الصوتان عندما يقارب اللسان المزمار الجدار الحلقى فيقع مخرجهما بين لسان المزمار و الجدار الحلقى

## 9. الأصوات الحنجرية glottal

يخرج من الحنجرة صوتان /ء/، /ه/. ومخرج هذين الصوتين المزمار وهو الفتحة الواقعة بين الرقيقتين الصوتيتين.

## الأصوات الصائتة vowels

الأصوات الصائتة هي أصوات التي عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الشديدة<sup>22</sup>. فالصفة التي تختص بها أصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق و الفم وخلو مجراه من حوائل و مواضع<sup>23</sup>

والأصوات الصائتة هي ما اصطاح القدماء علي تسمية بالحركة وهي : الفتحة، الكسرة، والضمة. وكذلك ما سموه بالألف اللينة، و ياء اللينة، و الواو اللينة<sup>24</sup>.

وكل من هدد الحركات الست يكون مرققا و مفخما بين الترقيم و التفخيم.

<sup>22</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 27

<sup>23</sup> مراجع نفسه، ص 27

<sup>24</sup> مراجع نفسه، ص 29

ويكون الترقيق الحركات إذا تلت صوتاً مرققاً، ويكون تفخيماً إذا تلت صوتاً مفخماً، وتكون بينهما إذا تلت صوتاً طبقياً أو لهوياً كالكاف، والغين، والحاء.

فالفتحة تكون مرققة بعد التاء نحو ( تَلَا ) و مفخمة بعد الطاء. نحو ( طَهِي ) وبين تفخيم و الترقيق. نحو ( قَلِي ) وكذلك الكسرة تكون مرققة، نحو ( سِيَادَة ) و مفخمة في نحو ( صِيَانَة ) و بين بين في نحو ( قِتَال ).  
والضمة كذلك تكون مرققة، نحو ( سُور ) ومفخمة في نحو ( صُم ) و بين بين نحو ( قُم ).

### أنواع الأصوات الصائتة

1. تقسم الأصوات الصائتة في اللغة العربية من حيث الطول و القصر إلى ما يلي :

1 - الصوائت القصيرة، وهي الضمة القصيرة، والكسرة القصيرة، والفتحة القصيرة، نحو : ولد.

2 - الصوائت الطويلة، وهي الضمة الطويلة، الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة، نحو : قولو

2. تقسم الأصوات الصائتة في اللغة العربية من حيث حركة الشفبين عند النطق بها إلى ما يلي :

1 - الصوائت المدورة، هي التي تستدير الشفتان عند النطق بها، و هي الضمة القصيرة و الطويلة.

2 - الصوائت المدورة، هي التي تستدير الشفتان عند النطق بها، و هي بقية الصوائت الأربع.

3. تقسم الأصوات الصائتة في اللغة العربية من حيث إرتفاع اللسان في الفم إلى ما يلي :

1 الصوائت العالية، هي التي يرتفع اللسان عند النطق بها، وهي الضمتان القصيرة و الطويلة و الكسرتان القصيرة و الطويلة.

2 الصوائت الوسطية، هي التي يرتفع اللسان إلى وسط الفم عند النطق بها، وهي فتحة القصيرة.

3 الصوائت المنخفضة، هي التي ترفع اللسان عند النطق بها، وهي فتحة الطويلة.

4. تقسم الأصوات الصائتة في اللغة العربية من حيث جزء اللسان الذي يتحرك عند النطق بها إلى ما يلي :

1 الصوائت الأمامية، هي التي تتحرك مقدمة اللسان عند المطلق بها، وهي الكسرة القصيرة و الكسرة الطويلة.

2 الصوائت المركزية، هي التي تتحرك وسط اللسان عند المطلق بها، وهي الفتحة القصيرة و الفتحة الطويلة.

3 المصوائت الخلفية، هي التي تتحرك مؤخر اللسان عند المطلق بها،

وهي الضمة القصيرة و الضمة الطويلة<sup>25</sup>.

## 2. فونيمات فوق قطعية ( supra-segmental phonemes )

ليس النظام الصوتي تلك الفونيمات (الأصوات الصامت و الصوائت ) فحسب بل إن هناك ظواهر مصاحبة لا بد من تعلمها و تدرب عليها .

وأنواع من الفونيمات فوق القطعية هي كالمقطع syllable ، النبر stress ، التنعيم intonation ، الوقفة أو المفصل juncture ، الطول أو المد length .

### 1 - كالمقطع syllable

المقطع عند Stetson في كتب بتأليف مختار عمر هو الواحدة الصغرى لأنه يرفض تقسم الكم المتصل إلي أصوات لأن الأصوات في رأيه " ليس لها وجود مستقل في الكلام " <sup>26</sup> . و عند تقطيع الكلمات في اللغة العربية فإننا غالباً ما نجزئها إلي مقاطع. فالكلمة " كَتَبَ " نطقها أثناء التهجية /كـ /، /تـ /، /بـ /، /وـ / ولقد وجد اللغويون أن الإنسان يجزئ الكلمات إلي مقاطع. هذه المقاطع تتكون من فونيمات ( صوامت و صوائت ) .

المقطع الصوتيات نوعان : متحركة ( open ) ، و ساكن ( closed ) .

<sup>25</sup> د. نصر الدين إدريس جوهر ،مذكرة في علم الأصوات ، ص 49

<sup>26</sup> أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 161

والمقطع متحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل نحو : المقطع القصير ( دَخَلَ / دَ / خَ / لَ / ) و المقطع الطويل ( في، ما، لا ). أما المقطع ساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن<sup>27</sup> أو بحرف صوت الصامت و حرفين . نحو : ينتهي بحرف ( من ) .

### مقطع اللغة العربية

مقطع في اللغة العربية ستة بالرمز

ص = صوت صامت

ص ص = صامتان

ح = حركة قصيرة

ح ح = ألف مد، ياء مد، و واو مد. وهي :

1. المقطع القصير المفتوح = ص + ح = دَخَلَ

2. المقطع الطويل المغلق بحركة قصيرة = ص + ح + ص = بَلَّ

3. المقطع المديد المقفل بصامتين = ص + ح + ص = شَعْبٌ

4. المقطع مطلقاً طويلاً مفتوحاً = ص + ح + ح = مَا

5. المقطع مديداً مقفلاً بصامت = ص + ح + ح + ص = مَاءٌ

6. المقطع مديداً مقفلاً بصامتتين = ص + ح + ح + ص = ضَاؤٌ

2 - النبر stress

<sup>27</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 87

النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد. فعند النطق بمقطع منبور، نلاحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط، إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً، كما تقوي حركات الوترين الصوتيين و يقتر بأن أحدهما من الآخر ليسمحاً بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك الذبذبات، و يترتب أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمعي<sup>28</sup>.  
المقطع و النبر متلازمان في الدرس و التحليل. ذلك أن المقطع يحمل النبر. والنبر أمانة من أمارات تعريفه. و من ثم كان الكلام عليهما معاً بإلقاء شئ من الضوء علي خواصهما و دورهما في البناء الصوتي للغة العربية، وإن إيجاز موجز .

النبر فإنه يكون علي المقطع أو الكلمة. و تختلف اللغات في استخدامها للنبر. و النبر يؤدي تغيير المعني فهو بذلك فونيمات<sup>29</sup>.

---

<sup>28</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 97  
<sup>29</sup> د. منصور محمد الغامدي الصائتيات العربية ص 79

## النبر في اللغة العربية

مواضع النبر في اللغة العربية علي أساس ما يلي :

1. النبر يقع علي المقطع الأول من الكلمات و القطع الأخير لا

ينبر

• نَصَرَ ( نَ-صَ-رَ )

• ضَرَبَ ( ضَ-رَ-بَ )

2. النبر يقع علي أول المقطع طويل من آخر الكلمة

• إِسْتَجْرَجَ ( إِسْ-تَجْرَجَ )

• قَتَلَ ( قَ-تَلَ )

3. إذا كانت الكلمة مشتقة من الوزن " إفتعل أو إفتعل " وكانت

مقاطعها الوسطي قصيرة يقع النبر علي المقطع الثاني.

• إِجْتَمَعَ ( إِجْ-تَمَعَ - م-ع )

• إِنكسر ( إِنْ-كَسَرَ )

4. إذا إنتهت الكلمة بضمير النصب المتصل يقع النبر علي المقطع

قبل الأخير إذا كان طويلا. أما إذا كان قصيرا فيقع النبر علي

المقطع الثالث من نهاية الكلمة.

• أَكَلَهَا ( أَ-كَلَهَا - كَتْ-ها )

• إِنقَطَعَ ( إِنْ-قَطَعَ - طَا-ع )

## مالا يقع عليه النبر

1. مضاف : شهر رمضان
2. الجزء الأول من الكلمة المركبة : أحمد محمد
3. ظرف الزمان و المكان : أمام البيت
4. حروف جر : في المسجد
5. ما لموصول : ما أعرف سفره

## 3 - التنغيم Intonation

التنغيم هو تغيير في الأداء بارتفاع الصوت و انخفاضه في أثناء الكلام العادي للدلالة على المعاني المتنوعة في الجملة الواحدة<sup>30</sup>. و يسمى التنغيم أيضاً موسيقي الكلام الذي يختلف وفقاً لانحط التركيب و الموقف، و يساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود.<sup>31</sup> و قال ابراهيم انس الأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت وكذلك الكلمات تختلف فيها. ومن اللغات ما تجعل لاختلاف درجة الصوت أهمية كبرى، اذ تختلف فيها معاني الكلمات تبعاً لاختلاف درجة الصوت حين النطق بها.<sup>32</sup> و قالت أيضاً الأستاذة سهل ليلي التنغيم هو المصطلح الإرتفاع أو الإخفاض في طبقة أو

<sup>30</sup> د. نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات ، ص 59

<sup>31</sup> مراجع نفسه ، ص 59

<sup>32</sup> د. ابراهيم انس، الأصوات العربية ، ص 103



درجة الصوت، ويربط هذا الإرتفاع و الإنخفاض بتذبذب الوترين الصوتيين اللذين يحدثان النغمة الموسيقية<sup>33</sup>.

### وظائف التنغيم

و للتنغيم وظائف متنوعة في التحليل اللغوي و في عملية الاتصال الاجتماعي بين المتكلمين، نذكر منها أربعاً لأهميتها الخاصة<sup>34</sup> :

**الوظيفة الأولى** هي الوظيفة الأساسية للتنغيم- وظيفة نحوية

grammatical، وسنقف عندها وقفة خاصة فيما بعد.

**الوظيفة الثانية** هي وظيفة دلالة سياقية، حيث ينبئ اختلاف النغمات، وفقاً

لاختلاف المواقف الاجتماعية، عن حالة أوجهات نظر شخصية في عملية

الاتصال بين الأفراد. وهذه النغمات تؤدي دورها في هذه الشأن بمصاحبة ظواهر

صوتية أخرى من ظواهر التطيريز الصوتي prosodic feature وظواهر

خارجية غير لغوية paralinguistic features تتعلق بالظروف

والمناسبات التي يلقي هلهها كلام.

**الوظيفة الثالث** هي يشير إليها علماء اللغة الاجتماعيون توجه خاص إنهم يرون

أن للتنغيم وأتماطه دوراني تعريف الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة في

المجتمع المعين.

**الوظيفة الرابعة** هي وظيفة ذات إطار خاص.

<sup>33</sup> الأستاذة سهيل ليلي ، التنغيم و أثره في اختلاف المعنى و دلالة السياق ، جوان 2010

<sup>34</sup> د. كمال بشر، علم الأصوات، ص 539

وللتنغيم وظائف صرفية وتركيبية ودلالية سنوضح بعضها فيما يلي<sup>35</sup>:

**1 -** التنغيم يفسر المعنى النحوي، وهو المسؤول عن تحديد عناصر الجملة المكونة لها.

**2 -** قد تؤدي النغمة في المعنى مؤدي الصيغة في الصرف فالصيغة الصرفية التنغيم منحني نغمي خاص بالجملة، يعين علي الكشف عن معناها اللغوي.

**3 -** يؤدي التنغيم مؤدي بعض الأدوات عند حذفها.

**4 -** التنغيم يفرق أيضا بين معاني الأدوات والحروف.

**5 -** وللتنغيم دلالة وظيفية علي معاني الجمل تتضع في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة.

**6 -** وبا لإجمال يمكن تصنيف و وظائف التنغيم علي ثلاثة وظائف رئيسية كما قدمها المحدثون تتمثل في :

**1.** وظيفة إبلاغية وتظهر في كون الكلام قد اكتمل أولاً، وهل

الكلام نفي أو استفهام أو دعاء.

وظيفة تعبيرية تعطي إمكانية استيضاح شخصية المتكلم وانتمائه إلي هذه الفئة الإجتماعية أو تلك.

<sup>35</sup> الأستاذة سهل ليلي، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق ، جوان 2010

فالتنغيم ذو علاقة بتردد الرقيقتين الصوتيتين أثناء الكلام، فقد يكون التنغيم للجملة إما :

(1) صاعداً

(2) هابطاً

(3) مستوياً

و يؤثر التنغيم علي معني الجملة، فعالباً ما تكون الجملة إستفهامية. وعند ما تكون ها بطلاً، تكون الجملة خبرية<sup>36</sup>.

### خواص التنغيم

للتنغيم خواص يختص بها وهي :

1. النغمية و نعني بها حركات النغمة في العبارة التي يكونها إرتفاع جرس الصوت الأساسي أو إنخفاضه. فالنغمية مكون نغمي.
2. الشدة و هي المكون الإيقاعي الحركي
3. الطول و السرعة و هو المكون الزمني
4. الوقف أو القطع و النطق بأطوال مختلفة
5. الحدة أي تلونات الكلام الشعورية و الإنفعالية
6. يعتمد علي المنطوق دون المكتوب.

---

<sup>36</sup> د.منصور محمد الغامدي الصنعتيات العربية ص79

7. التنغيم ظاهرة صوتية تشترك فيها معظم اللغات لكونها تؤثر في تغير الدلالة دون أن تتغير المفردات<sup>37</sup>.

#### 4 - الوقفة أو المفصل juncture

الفواصل الصوتية مصطلح نطقه نحن علي مجموعة من الظواهر الصوتية التي تشكل ظواهر أخرى- كالنبر و التنغيم- تلويها موسيقيا خاصا بالمنطوق، يحدد طبيعة التركيب وما هيئة ودلالة. هذه الفواصل هي: الوقفة stop و السكتة pause والإستراحة أو أخذ النفس . وكلها ذات خطر وبال في صحة الأداء الصوتي وتجويد، وفي التحليل النحوي والدلالي للتركيب<sup>38</sup>. ويرتبط الأداء الصحيح لهذه الفواصل ارتباطا وثيقا بعنصرين مهمين من عناصر التوصيل اللغة. أولهما: هيئات التراكيب وما تنتظمه وما تنتظمه من قواعد وأحكام تحدد نوعيتها وخواصها النحوية. و الخواص النحوية هنا مصطلح عام يشير إلي الخواص الصوتية و الصرفية و التركيبية المقررة في نظم هذه المستويات والمتفق عليها نظرا وتطبيقا. ومن ثم كان لنا-علي ماجري العرف عند بعضهم- أن نسمي هذا العنصر الأول "قواعد اللغة" grammatical rules. ثانيهما المعني الذي يفصح عن هذا التركيب أو ذلك. إن العنصرين متلازمان صحة وفسادا، فإذا صح التركيب

<sup>37</sup> الأستاذة سهل ليلي، التنغيم و أثره في اختلاف المعني و دلالة السياق ، جوان 2010

<sup>38</sup> دكتور كمال بشر علم الأصوات ص553

صح المعني، والعكس بالعكس تماماً، إذ لا يتصور أن يتعارض التركيب المنتظم للقواعد الصحيحة مع المعني المراد<sup>39</sup>.

### تعريف الوقفة

هو الحيس وفي القراءة هو قطع الكلمة عمّا بعدها<sup>40</sup>. ولا تكون الوقفة إلا عند تمام الكلام في مبناه و معناه<sup>41</sup>. والوقف في تعريف آخري هي الأصوات التي ينغلق فيها مجري الهواء تماماً داخل الفم. فأثناء نطق هذه الأصوات تقوم الشفتان أو اللسان بغلاق مجري الهواء داخل الفم مما يؤدي إلى منع خروج الهواء من الفم<sup>42</sup>.

والقاعدة أن تأتي الوقفة الكاملة مصاحبة بنغمة هابطة، دليلاً على تمام الكلام، ورمزها في الكتابة النقطة [ . ] وهذه هي الحال في الجملة والتراكيب التقريرية. وأحياناً تأتي الجملة الإستفهامية منتهية بوقفة أو يشبهه به. ولكنها مجرد فاصلة صوتية ، أو قل : إنها **وقفة معلقة** تفيد إرتباط السؤال بما يتمه ويكمل معناه، و هو إجابته عنده. و العادة أن يشار إلى هذا المثال و نحوه في الكتابة بالرمز [ ؟ ] علامة الإستفهام في نهاية السؤال، وبالنقطة [ . ] في نهاية الإجابة المتممة للرسالة مبني و معني<sup>43</sup>

<sup>39</sup> مراجع نفسه، ص 553

<sup>40</sup> شرح شافية ابن الحاجب ص 271

<sup>41</sup> دكتور كمال بشر علم الأصوات ص 554

<sup>42</sup> د. منصور محمد الغامدي الصنعتيات العربية ص 67

<sup>43</sup> دكتور كمال بشر علم الأصوات ص 554 ص 555

## مواقع الوقفة

لا يجوز الوقفة في كثير من التراكيب، وهي وإن نأت عن الحصر و الإستقصاء، يمكننا تقديم نماذج منها لمجرد التوضيح<sup>44</sup>:

1. لا يجوز الوقفة كما لا يجوز السكتة أيضا بين المضاف و المضاف إليه، لأنهما مبني و معني كالشئ واحد.
2. وكذلك الحال بين الفعل و فاعله، كما لا يجوز الفصل بينهما و بين المفعول
3. ينطق هذا بتمامه علي التركيب المكونة من الأدوات الخاصة و مدخولها.
- ونعني بهذه الأدوات تلك التي تؤثر في مدخولها من حيث الإعراب أو المعني أو كلاهما. كما الحال في حروف الجر مع الأسماء وأدوات النصب و الجزم مع المضارع وأدوات الإستثناء مع المستثني، وأدوات النفي والإستفهام مع ما مدخل عليه من الأسماء والأفعال.
4. لا مكان للوقفة بين اسم الإشارة و بدله ( أو عطف بيانه ) المحلي بالألف واللام.
5. لا تقع وقفة بين النعت و منعوته، إلا إذا كان النعت نعتا مقطوعا فيجوز وقفة خفيفة بينهما.
6. لا يجوز الفصل بوقفة بين المميز

---

<sup>44</sup>دكتور كمال بشر علم الأصوات ص 556

## أنواع الوقفة

**الأول : وقفية أنفية nasal stops** . وهي الأصوات التي يمنع فيها الهواء من الخروج عبر الفم ولكنه يخرج من الأنف عن طريقة الفتحة الحنكحلقية. وفي العربية صوتان هما : /م/، /ن/.

**الثاني : وقفية فموية oral stops** . وهي الأصوات التي لا يخرج فيها الهواء من الأنف ولا من الفم. أي يمنع الهواء من الخروج عبر الجهاز الصوتي. فتغلق فتحة الحنكحلقية بالحنك اللين، ويغلق مجري الهواء داخل الفم إما بالسان أو بالشفيتين. أو أن يمنع الخروج الهواء عبر المزمار فتغلق الرقيقتان الصوتيتان كما هي الحال في الهمزة. والأصوات الوقفية الفموية في اللغة العربية هي : /ب/، /ت/.

## 5 - الطول أو المد length

التعريفات أساسا التي وضعها علماء المحدثون لأصوات الطول أو المد فرأي دنيل جونز **jones** أن الأصوات المد " صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به علي شكل مستمر من الحلق و الفم. دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه أو بسبب فيه إحتكاكا مسموعا". وعند بلو مفيلد **Bloomfield** أن الأصوات المد " تعديلات للصوت المنطوق لا تتضمن غلقا ولا إحتكاكا و لا إتصالا من اللسان أو الشفتين". وكذلك الدكتور إبراهيم أنيس أنه عند النطق بصوت المد " يندفع الهواء من

الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل"45.

وجد الباحثون القدماء بوجه عام الصعوبة في وصف أصوات المد، ويعلل ابركرو مي Abercormbie هذه صعوبة بخلو هذه الأصوات من ظاهرة احتكاكي التي يمكن أن تكون وسيلة جيدة لتبين مواضع أحداث لأصوات اللغوي من نحو ماهو حاصل في الصوامت 46.

### الفصل الثالث

---

45 د. غالب فاضل المطلوب، في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، ص 24

46 د. غالب فاضل المطلوب، في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، ص 63